

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مختصر

مما لا شك فيه أن المجتمع الاسلامى يمر فى الفترة الأخيرة .
بظروف حرجة على جميع المستويات السياسية والثقافية والاقتصادية
والاجتماعية . ولما كانت التربية تحتل المقام الأول فى مواجهة تلك
الأزمات ، فقد قمنا وعلى مدار الاعوام القليلة السابقة بنشر دراسات
وبحوث فى عدد من الدوريات الثقافية العامة وأيضاً الدوريات العلمية
المتخصصة ، بالإضافة الى نشر بحوث أخرى ضمن كتاب « من المبادئ
التربوية فى الاسلام » .

هذا وقد عالجت تلك البحوث والدراسات عدداً من قضايا الفكر
التربوى فى الاسلام ، واستندت فى الكثير منها الى العديد من كتب
التراث والفكر التربوى المعاصر ، بالإضافة الى الاستدلال الغزير من
الكتاب والسنة المطهرة .

وقد جاء البحث الأول نظرة عامة حول التربية الاسلامية ، والمنشور
بمجلة كلية التربية بمكة المكرمة ، جاء كمحاولة لفهم طبيعة التربية
الاسلامية وما تمر به فى ظروفنا الراهنة ، كما تقدم الدراسة نموذجاً
تربوياً من القرآن الكريم .

أما الدراسة الثانية والمنشورة بمجلة كلية التربية بمكة المكرمة
العدد العاشر فقد تحدثت عن : « قيم تربوية فى القصص القرآنى ،
تحليل لمواقف من قصة يوسف عليه السلام » وقد استعرضت الدراسة
الكثير من الأهداف التربوية فى الفكر الحديث ، فى اطار قصة يوسف
عليه السلام .

وأما بحث الثالث فیتناول الحرية والتربية في الاسلام كما تناولت الدراسة الرابعة للعلاقات الانسانية والتربية . وقد جاء هذا البحثان بالكثير من مبادئ التربية الاسلامية في ظل المصادر الأساسية وهي القرآن الكريم والسنة المطهرة . وقد وضحت تلك الدراسات الكثير من الحقائق . حتى يتبين الفرد المسلم كيف يمكن أن يتفهم الآراء التربوية الحديثة من منظور اسلامي . وحتى لا ينبهر بالفكر الغربي والثقافة الوافدة .

أما المقالات الخاصة بالغزو الثقافي للمجتمع الاسلامي . فقد نشرت بمجلة التضامن الاسلامي . التي تصدرها وزارة الحج والأوقاف بمكة المكرمة وأيضا مجلة « رسالة المسجد » التي تصدر عن الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمساجد برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة . وقد جاءت هذه المقالات في وحدة وانسجام . حيث انها تتجه جميعا الى كشف النقاب عن الكثير من الأدوار التربوية التي تستطيع أن تقوم بها المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والأسرية في مواجهة الغزو الثقافي للمجتمع الاسلامي .

كما تناولت المقالات أيضا كيف يمكن أن تؤدي العبادة على شتى صورها وأشكالها دورها التربوي في العصر الحديث . والدراسات والبحوث والمقالات التي جاءت في هذا الكتاب تتسق جميعا في وحدة واحدة وفي انسجام متناسق لتضيف الى مكتبة التربية الاسلامية في العالم العربي والاسلامي فكرا جديدا مستوحى من الكتاب والسنة والفكر الحديث .

والكتاب في عمومه محاولة جادة لخدمة الفرد المسلم والباحث المسلم . والله سبحانه وتعالى من وراء القصد .

القاهرة ٢٥ يناير سنة ١٩٨٦ د . محمد علي محمد المرصفي

* * *